

معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية

د. محمود علي محمد *

سحر ديب قره باش **

تاريخ الإيداع 30 / 7 / 2018. قبل للنشر في 11 / 6 / 2019

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرّف معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، وأثر بعض المتغيرات في ذلك. ومن أجل تحقيق أهداف البحث جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة تألفت من (62) عبارة موزعة على أربعة محاور، أما عينة البحث فقد تكونت من (35) موجه تربوي وموجهة، و(372) معلماً ومعلمة. وكان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

جاءت درجة معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية على محوري (تمويل التعليم والتجهيزات المادية للمدرسة، الخدمات التعليمية والمعلمين) مرتفعة، بينما جاءت بدرجة متوسطة على محوري (الإدارة المدرسية، المعوقات التي تتعلق بالتلاميذ)، ووجدت فروق في متوسطات استجابات عينة البحث على محاور الاستبانة وفق متغيري مكان المدرسة لصالح مدارس الريف، ووفق متغير الوظيفة لصالح المعلمين، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية وفق متغيري المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية - مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

* أستاذ مساعد - قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق - سورية.
** طالبة دراسات عليا (دكتوراه) - قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق - سورية.

Obstacles to the equalization of educational opportunities between urban and rural students in schools of the first cycle of basic education in Lattakia Governorate

Dr. Mahmoud Ali Mohamed*
Saher Deab karabash**

(Received 30 / 7 / 2018. Accepted 11 / 6 / 2019)

□ ABSTRACT □

The aim of the research was to identify the obstacles of equal educational opportunities between urban and rural students in the first cycle schools of basic education in Lattakia governorate, and the effect of some variables in this. In order to achieve the objectives of the research, the analytical descriptive method was used by designing a questionnaire consisting of (62) items divided into four fields. The research sample consisted of (35) educational male and female instructors and (372) male and female teachers. The most important results were:

The level of equal educational opportunities between urban and rural students in the first cycle of basic education in Lattakia Governorate was high in terms of (education and physical facilities, education services and teachers), while it was moderate in terms of (school administration, pupils' disabilities) . There were differences in the mean of the responses of the research sample on the questionnaire field according to the variable of the place of school in favor of the rural schools, and according to the variable of employment differences were in favor of the teachers, while there were no statistically significant differences according to the variables of scientific and educational qualification and the number of years of experience.

Keywords: Obstacles of Equal Educational Opportunities - Schools of the first cycle of basic education

* Associate Professor at Department of Foundations of Education- Faculty of Education- Damascus university- Damascus- Syrian.

** Postgraduate Student. Department of Foundations of Education- Faculty of Education- Damascus university- Damascus- Syrian.

مقدمة:

ظهرت الدعوة إلى إتاحة الخدمات التعليمية المتساوية أمام المواطنين جميعهم منذ أواخر القرن التاسع عشر. حينما كانت البلدان الرأسمالية المتقدمة تجتاز مرحلة توسعها الاقتصادي، وصعودها السياسي والثقافي، وعلى الصعيد الإقليمي كانت البلدان العربية تنشد التكافؤ في الخدمات التعليمية كغاية ووسيلة في سياستها وخطتها التربوية، فكل طفل بغض النظر عن أصله وعرقه وجنسه ومذهبه، وظروفه الاقتصادية والاجتماعية والمادية، له حق إنساني في أن يتعلم أقصى ما تؤهله له مواهبه وإمكانيته اسوة بغيره من الأطفال، إذ أن حصول الطفل على هذا الحق يعد خطوة أساسية للسير في طريق العدالة الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية (إدريس، 2003، ص11).

وبهدف تحقيق تكافؤ الخدمات التعليمية فقد طبقت سياسية ديمقراطية التعليم في الجمهورية العربية السورية منذ عام (1970 م)، وتنفيذاً للدستور تكفل الدولة للمواطن حق التعليم وحق العمل، فقد أكد دستور الجمهورية العربية السورية مبدأ ديمقراطية التعليم، وتكافؤ الخدمات التعليمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية أمام جميع المواطنين، حيث ورد في المادة (73) منه "التعليم حق تكفله الدولة وهو مجاني في جميع مراحلها والزامي في مرحلته الابتدائية، وتعمل الدولة على مد الالتزام إلى مراحل أخرى، وتشرف على التعليم وتوجهه بما يحقق الربط بينه وبين حاجات المجتمع والإنتاج" (اللجنة الوطنية السورية لليونسكو، 2015، ص11).

لقد حققت سورية خلال عقود الأربعة الأخيرة نجاحات متعددة في المجال التعليمي بمراحلها كافة، لاسيما ما يتعلق بالمؤشرات التعليمية الأساسية التي تتمثل في ارتفاع نسب الالتحاق، وانخفاض في معدلات التسرب، وانخفاض معدل الأمية، وزيادة عدد المدارس، والجامعات والكليات وانتشارها، وقد ترافق ذلك في ازدياد أعداد القوى البشرية العاملة في قطاع التعليم وتنوع اختصاصاتها (وزارة التربية، 2008، ص 8).

كما ازداد الاهتمام مؤخراً بالريف السوري كاستراتيجية للتنمية من خلال إزالة الفوارق التنموية بين المجتمعات التي تسكن الريف والمدن على المستوى القومي والإقليمي وذلك عن طريق الارتقاء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتعليمي في الريف ليقارب ما هو عليه في المدن لتحقيق العدالة والتوازن الاقتصادي والاجتماعي ضمن المحافظة الواحدة وبالتالي التوصل إلى تحقيق تكافؤ الخدمات بين سكان المدن وسكان الريف في مختلف المجالات. و تكافؤ الخدمات التعليمية باختصار كما يرى (Fletcher) هو معاملة جميع الأفراد بالمثل، بهدف تحقيق المساواة المطلقة، وعدم التمييز في هذه المعاملة (Fletcher , 1999, p 4)، أي أن يكون لكل فرد في المجتمع فرصة متكافئة مع غيره في الالتحاق بالتعليم النظامي وغير النظامي، وكل ألوان التربية غير المقصودة، والاستمرار فيه بقدر ما تؤهله قدراته واستعداداته العقلية وميوله وجهده الذاتي، وأن يحصل على نصيب متكافئ من الخدمات التعليمية التي تقدمها الحكومة، وألا يعوقه أي عامل خارجي من الحصول على هذه الفرصة سواء تعلق العامل بظروف التعليم الداخلية أم تعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والأسرية في المجتمع ككل وكذلك حقه في الحصول على فرصة متكافئة مع غيره في شغل الوظيفة التي تتفق مع الشهادة الدراسية أو الدرجة الجامعية الحاصل عليها (الداهشان، 1993، ص 20).

إذ أن ظاهرة تكافؤ الخدمات التعليمية كغيرها من الظواهر التربوية يمكن أن تتعرض لمعوقات وعقبات تحد منها، وتعوق تطبيقها على أرض الواقع. وبناءً على ذلك فقد جاء هذا البحث بهدف تعرف معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

مشكلة البحث:

شهدت سورية نهضة تعليمية تمثلت في التوسع الكمي حيث أحدثت المدارس في التجمعات السكنية المختلفة، وفي المزارع الصغيرة والقرى والأحياء، وفي البلديات والمدن وفي مضارب البدو، وترافق ذلك بإقرار إلزامية التعليم الأساسي ومجانيته في المرحلة الثانوية. وازداد في السنوات الاخيرة الإقبال على التعليم بحيث لم يعد مقتصرًا كما في الماضي على الإلمام بالقراءة ومبادئ الكتابة والحساب، وارتفعت الميزانيات المخصصة للتعليم ارتفاعاً كبيراً، وعدد الخريجين الجامعيين من الجنسين في تزايد متسارع، وكذلك الخريجون من المعاهد المتوسطة أو حملة الشهادة الثانوية، وقد فتح التعليم آفاقاً جديدة أمام المواطنين من الجنسين وأسهم في عمليات التغيير والتقدم الاجتماعي وفي التحرك من منطقة إلى أخرى، كان على الأغلب النزوح إلى المدينة والاستقرار فيها (اللجنة الوطنية السورية لليونسكو، 2015، ص 44).

وعلى الرغم من اهتمام وزارة التربية بمدارس الريف، والعمل قدر المستطاع على تطويرها من مختلف النواحي ورصد الميزانيات لذلك، إلا أنه وبحكم عمل الباحثة في الميدان التربوي، وبحكم تنقلها بين مدارس الريف ومدارس المدينة فقد لاحظت وجود العديد من الفروق في الخدمات التعليمية بين هذه المدارس، وبناء على ذلك فقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية شملت (30) معلماً ومعلمة، تضمنت سؤالين الأول عن درجة تحقق تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف، والثاني عن معوقات هذا التحقق بينت نتائجها الآتي:

- أكثر من نصف المعلمين الذين شملتهم الدراسة الاستطلاعية بينوا أنه لا يوجد تكافؤ في الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف.
- من أهم معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية التجهيزات المدرسية وظروف المعلمين في الأرياف ومشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية.¹

ولذلك كان لابد من التعرف على هذه المعوقات من وجهة نظر المعلمين، ونظراً لأهمية رأي الموجه التربوي كونه على اطلاع على مختلف مدارس المحافظة، وذلك من خلال عمله الإشرافي، كما أنه على اتصال دائم مع كل من المعلمين ومديري المدارس من جهة، والإدارة التربوية من جهة ثانية. فقد تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- أهمية موضوع تكافؤ الخدمات التعليمية بحد ذاته، نظراً لأنه أحد الوسائل التي تساعد على تحقيق العدالة الاجتماعية و تقليل الهوة بين كافة أطراف المجتمع. و يساعد على تنمية المجتمع و تقوية العلاقات بين أفرادها، و يقلل من النزاعات و الخلافات التي تنتج عن الشعور بفقدان الحقوق الشرعية للأفراد و غياب العدالة و المساواة فيما بينهم.
- يمكن أن تساعد النتائج التي يتوصل إليها البحث أصحاب القرار التربوي في تعرف نقاط القوة ونقاط الضعف في الخدمات التعليمية المقدمة في الأرياف، واتخاذ الإجراءات الكفيلة في التغلب على نقاط الضعف، مما يساهم في تحقيق تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف والتغلب على معوقاته.

¹ - نتائج الدراسة الاستطلاعية في الملحق ()

ويهدف البحث إلى تعرف الآتي:

- معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية التي تتعلق بتمويل التعليم والتجهيزات المادية للمدرسة.
- معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية التي تتعلق بالإدارة المدرسية
- معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية التي تتعلق بالخدمات التعليمية والمعلمين.
- معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية التي تتعلق بالتلاميذ.
- دلالة الفروق بين درجات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بمعوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغيرات (مكان المدرسة، الوظيفة، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (النعمي وآخرون، 2015، 227). وقد تم استخدام هذا المنهج بهدف جمع المادة العلمية وبناء الإطار النظري المتعلق بموضوع البحث، و تعرف معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من خلال تفرغ نتائج الاستبانة المصممة لهذ البحث.

- أسئلة البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية التي تتعلق بتمويل التعليم والتجهيزات المادية للمدرسة؟
- ما معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية التي تتعلق بالإدارة المدرسية؟
- ما معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية التي تتعلق بالخدمات التعليمية والمعلمين؟
- ما معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية التي تتعلق بالتلاميذ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بمعوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغيرات (مكان المدرسة، الوظيفة، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

- فرضيات البحث:

سيتم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات عينة البحث على استبانة معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير مكان المدرسة (مدينة، ريف).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات عينة البحث على استبانة معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير الوظيفة (مدير مدرسة، مشرف تربوي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات عينة البحث على استبانة معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير عدد سنوات الخبرة (أقل من عشر سنوات، من عشر إلى عشرين سنة، أكثر من عشرين سنة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات عينة البحث على استبانة معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي (أدنى من إجازة، إجازة، دبلوم تأهلي تربوي).

- متغيرات البحث:

تتمثل المتغيرات المستقلة بـ:

- مكان المدرسة (مدينة، ريف).
 - الوظيفة (مدير مدرسة، مشرف تربوي).
 - عدد سنوات الخبرة (أقل من عشر سنوات، من عشر إلى عشرين سنة، أكثر من عشرين سنة).
 - المؤهل العلمي والتربوي (أدنى من إجازة، إجازة، دبلوم تأهلي تربوي).
- أما المتغيرات التابعة فهي استجابات عينة البحث على محاور الاستبانة.

- حدود البحث:

يتحدد البحث ضمن الحدود الآتية:

- حدود الموضوع: معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- الحدود البشرية: المعلمون في مدارس الحلقة الأولى والموجهون التربويون المشرفين على هذه المدارس.
- الحدود المكانية: محافظة اللاذقية.
- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي (2017-2018م).

- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- تكافؤ الخدمات التعليمية:

توفير الخدمات التعليمية لكل فرد مع ضرورة تنويعها، وإيجاد الأجواء الملائمة، والأسباب الداعمة داخل المؤسسة التعليمية، والتي تمكن كل فرد من الاستفادة من هذه الخدمات المتكافئة في تنمية قدراته واستعداداته، ومواهبه إلى أقصى حد يمكن أن تصل إليه، مهما كانت خلفيته الاجتماعية، وأوضاعه الاقتصادية (الحبيب، 2004، ص 662).

- معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف (تعريف إجرائي):

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على محاور الاستبانة المصممة لتحقيق أهداف هذا البحث، إذ تدل الدرجة المرتفعة على توافر هذه المعوقات، وتدلل الدرجة المنخفضة إلى قلة توافر هذه المعوقات، وهذه المحاور هي (معوقات تتعلق بتمويل التعليم والتجهيزات المادية للمدرسة، معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية، معوقات تتعلق بالخدمات التعليمية والمعلمين، معوقات تتعلق بالتلاميذ).

- مرحلة التعليم الأساسي:

هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول، وحتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية. وتقسم هذه المرحلة إلى حلقتين:

- الحلقة الأولى للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس.

- الحلقة الثانية للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف السابع وحتى الصف التاسع (وزارة التربية- النظام الداخلي المعدل لمرحلة التعليم الأساسي، 2015، ص 1).

- الإطار نظري:

- المعوقات الاقتصادية لتكافؤ الخدمات التعليمية: (معوقات تتعلق بتمويل التعليم):

المعوقات الاقتصادية هي تلك العوامل التي تتمثل في عجز الأفراد عن الحصول على الخدمات التعليمية بسبب التكلفة الباهظة لتلك الخدمات بالنسبة لهم. (الرشدان، 2008، ص 330). ويتضح تأثير الأوضاع الاقتصادية على النظم التعليمية في تحديد محتوى التعليم ومناهجه، وأساليبه بصفة عامة، وفي الإنفاق عليه كتوفير نوعيات متعددة من الخدمات التعليمية، وفي سنوات التعليم الإلزامي ومجانيته، فعلى الرغم من تطبيق مبدأ إلزامية التعليم في الكثير من الدول، والتي تشكل جانباً وحيداً من جوانب الانطلاق نحو الخدمات التعليمية المتكافئة، لم يتم القضاء نهائياً على عقبة الالتحاق بالتعليم والاستمرار فيه (المطيري، 1999، ص 33).

ومن ناحية أخرى فإن تحديد مجموع الدرجات معياراً للانتقال من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى يمكن أن يؤثر سلباً للتكافؤ في الخدمات التعليمية، إذ يستأثر بذلك أبناء الطبقات الميسورة التي تتجه بأبنائها إلى الدروس الخصوصية، أم قد يكون المستوى الاقتصادي للأسرة له دور في إزالة العوائق التي تكون سبباً في التأثير على مستوى الطالب (الأتربي، 2012، ص 77).

ولا يقتصر البعد الاقتصادي في تحقيق مجانية التعليم، بل يشمل أيضاً نوعية الخدمات المقدمة والتجهيزات المدرسية المادية مثل المباني المدرسية وتوفير الكتب والتقنيات التعليمية، وتقديم الرعاية الصحية، والنقطة الجوهرية في ذلك هو توحيد الشروط والظروف المادية للتعليم في كافة أرجاء البلاد لاسيما مدناً وريفاً.

- المعوقات الاجتماعية لتكافؤ الخدمات التعليمية (معوقات تتعلق بالتلاميذ والمعلمين):

حاول كل من كوهل وهامين دراسة التفاوت الاجتماعي من خلال دراسة القيم المختلفة باختلاف الطبقات . وتوصلا إلى أن اللامساواة التي تلاحظ فيما يتعلق بالنجاح المدرسي، تعود بدرجة كبيرة إلى المواقف حيال النجاح، و إلى القيمة المضافة على التعليم . و إن معنى النجاح يختلف بين الناس بناءً على متغيرات طبقية اجتماعية . فالنجاح يمكن إدراكه بكلمات طمأنينة مادية في الطبقات الدنيا، ويمكن إدراكه بكلمات تؤكد الشخصية في الطبقات العليا والوسطى . كما أن الطبقات الدنيا تتميز بالسلبية و الإيمان بالقدرة، و تتميز الطبقات الوسطى بالإرادية والعقلانية، وهذا ما يؤدي إلى اللامساواة الاجتماعية أمام التعليم وتختلف هذه القيم تبعاً للموقع الاجتماعي؛ لأن الأفراد يحددون طموحاتهم ويتبنون مواقفهم انطلاقاً من البيئة الاجتماعية التي تحيط بهم، أو من خلال العودة إلى الجماعة التي يشعر الفرد بالتوحد معها، ويطمح في الانتساب إليها أو يستمد منها قيمه ومعاييرها و مستويات سلوكه (إدريس، 2003، ص221).

ويعد التمييز بين تعليم الشاب، وتعليم الفتاة من المعوقات الاجتماعية أيضاً، إذ لا تزال الكثير من المجتمعات تشجع تعليم الذكور، وتعارض تعليم الإناث، أو لا تشجعن على ذلك في أفضل الأحوال. وتظهر المعوقات الاجتماعية واضحة في الحياة الأسرية المضطربة، أو المناطق الريفية البعيدة. كما أنه من المعوقات الاجتماعية للتكافؤ في الخدمات التعليمية في بعض الدول لاسيما النامية، عدم الاستيعاب الكامل للطلبة في التعليم، حيث تكون نسبة القبول مرتفعة في المدن، ومرتدنية في الريف وفي الأحياء الشعبية (الأثري، 2012، ص 77).

وترى الباحثة أن المعوقات الاجتماعية لتكافؤ الخدمات التعليمية لا تقتصر على المتعلمين وحدهم، بل تشمل المعلمين أيضاً، إذ أن ضعف الاستقرار الاجتماعي لدى المعلم أو المدرس يؤثر بشكل كبير على أدائه الوظيفي، وتطوره المهني.

- معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية تتعلق بالخدمات التعليمية:

وتتمثل في عدم توجيه القدر الكافي من الاهتمام إلى المدارس، أو محاباة بعض المناطق على غيرها في تقديم الخدمات التعليمية، و لاسيما المناطق الريفية، حيث تكون فيها المباني المدرسية متواضعة، والأجهزة والتقنيات التعليمية غير كافية، والمخابر قليلة وغير مجهزة، إضافة إلى انخفاض كفاءة المعلمين، مما يؤدي بالضرورة إلى تدني المستوى التعليمي وانخفاض مستوى المعارف التي يكتسبها طلبة المدارس في تلك المناطق (المطيري، 2013، ص 36).

- دراسات سابقة:

- دراسات عربية:

- دراسة إدريس (2003) في السودان بعنوان: لا تكافؤ الخدمات التعليمية في مرحلة الأساس . هدفت الدراسة إلى تعرّف الأسباب التي تؤدي إلى عدم تكافؤ الخدمات التعليمية في مرحلة التعليم الأساس في مدينة /الندار/ بولاية سنار في السودان، وقد اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي، وبلغت عينة الدراسة (900) تلميذ وتلميذة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها -إن اللاتكافؤ في الخدمات التعليمية يرتبط باللاتكافؤ الاجتماعي الذي يميز البناء الطبقي في مجتمع البحث، و لا يرتبط بمتغير التحصيل الدراسي، كما توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن اللاتكافؤ في الخدمات التعليمية يسود كافة النظم المعاصرة، إلا أنه ظاهرة تاريخية تزول بزوال العوامل والأسباب التي أدت إليها.

- دراسة المجيدل (2006) في سورية بعنوان: الانتماء الاجتماعي لطلاب جامعة دمشق. هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في توزيع الطلبة على كليات جامعة دمشق، ومن أجل تحقيق هدف

الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استمارة معلومات على عينة البحث التي تكونت من (324) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق، وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم الطلبة الذين ينتسبون إلى كليتي الطب والهندسة ينحدرون من عائلات يكون فيها الآباء من مستويات تعليمية مرتفعة، وغالباً ما تكون دخولهم المادية متميزة، أما الطلبة الذين ينتسبون إلى كليتي التربية والآداب غالباً ينتمون إلى أسر متواضعة في المستوى الاقتصادي والتعليمي.

- دراسة الشرابي (2010) في السعودية بعنوان: تكافؤ الخدمات التعليمية بين طلبة المدن وطلبة الريف في المملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة إلى الإلمام بواقع تكافؤ الخدمات التعليمية بين طلبة المدن وطلبة الريف في المملكة العربية السعودية، والإحاطة بالمعوقات التي تحول دون تحقيق تكافؤ الخدمات التعليمية بينهم، وبيان الحلول المقترحة لزيادة تحقيق ذلك التكافؤ. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة جرى توزيعها على (449) من المشرفين التربويين ومديري المدارس وكان من أهم نتائج الدراسة أن درجة تحقق تكافؤ الخدمات التعليمية بين طلبة المدن وطلبة الريف كانت قليلة في معظم المجالات، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في آراء العينة وفق متغيرات مجال العمل، و المؤهل التربوي، والخبرة في العمل.

- دراسة عيسى (2012) بعنوان: مسببات الإخلال بمبدأ تكافؤ الخدمات التعليمية في مصر. هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تحقق تكافؤ الخدمات التعليمية، والتغيرات التي طرأت عليه، وأسباب الخلل فيه مبدأ تكافؤ الخدمات التعليمية، والآليات المقترحة لتقليل الفجوة في هذا المبدأ، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الوثائق والدراسات المتعلقة بتكافؤ الخدمات التعليمية في مصر، إذ بينت نتائج الدراسة ضعف قدرة النظام التعليمي على تحقيق الاستيعاب الكامل لمن هم في سن التعليم الإلزامي، و عدم صلاحية الأبنية المدرسية وسوء حالتها، وعدم الاهتمام بالأنشطة بسبب زيادة كثافة الصفوف الدراسية، وضعف التكافؤ بين المدن والريف.

- دراسات اجنبية:

- دراسة فيليب وليزبريدج Phipps (2006) في كندا:

Revenu et les sultats des enfants department d,economio,

هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير الوضع الاقتصادي للأسرة في الحياة المدرسية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة لتعرف تأثير الوضع الاقتصادي على مستوى التحصيل التلاميذ في المدارس، ومقاييس للوضع الاقتصادي والاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من أولياء الأمور والطلبة، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي للطلبة الأغنياء والتلاميذ الفقراء لصالح الأغنياء. كما بينت الدراسة أن أبناء الفئات الاجتماعية الأدنى لا يطمحون للوصول إلى مراحل تعليمية عليا، ويسلكون مسارات تعليمية معنية مثل التعليم المهني.

- دراسة باتس Batts (2012) في الولايات المتحدة بعنوان:

Urban versus Suburban Public Schools: Resolving the Issue of Racial Inequality in Education

المدارس الثانوية في الضواحي مقابل المدارس الحضرية: حل مشكلة عدم المساواة العرقية في التعليم. هدفت الدراسة إلى تقديم الحلول الممكنة لعدم المساواة العنصري في المدارس العامة في المناطق الحضرية مقابل الضواحي،

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال إجراء مقابلات مع مجموعة من التلاميذ والمعلمين ومديري المدارس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن وضع التلاميذ الأمريكيين من اصل إفريقي سلبي للغاية، وأن مسؤولية التخلص من النظرة السلبية المرتبطة بلون التلاميذ تقع على عاتق المعلمين ومديري المدارس، وأن أفضل طريقة ممكنة هي توفير فرص تعليمية متكافئة لجميع الطلاب في المدارس الحكومية من خلال النظام المدرسي الموحد.

- التعليق على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

- **من حيث الموضوع:** تناولت الدراسات السابقة موضوع تكافؤ الخدمات التعليمية من زوايا متنوعة، فقد تناولت دراسة المجيدل (2006)، ودراسة فيليب وليزبريدج Phipps et Lethbridge (2006) التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية على هذا التكافؤ. بينما تناولت دراسات إدريس (2003)، وعيسى (2012) معوقات تحقيق تكافؤ الخدمات التعليمية. ودراسة واحدة تناولت المقارنة بين المدن والقرى هي دراسة الشرايبي (2010). وقد تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث البحث في معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

- **من حيث المنهج والأدوات المستخدمة:** استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات. باستثناء دراسة عيسى (2012) التي استخدمت أداة تحليل المضمون، كما استخدمت دراسة باتس Batts (2012) المقابلة كأداة للدراسة. وقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث المنهج والأداة. وقد تميز البحث الحالي عن جميع الدراسات السابقة من خلال تصميم استبانة تتضمن معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية.

- **من حيث المجتمع الأصلي والعينة:** تنوعت الدراسات السابقة من حيث العينة فبعضها تناول المشرفين التربويين ومديري المدارس مثل دراسة الشرايبي (2010)، وبعضها تناول التلاميذ دراسة إدريس (2003)، وبعضها تناول الطلبة الجامعيين مثل دراسة المجيدل (2006).

- **من حيث النتائج:** أكدت نتائج الدراسات السابقة على وجود العديد من المعوقات والأسباب التي تحول دون تحقيق تكافؤ الخدمات التعليمية لاسيما بين مدارس المدينة ومدارس الريف. كما أكدت على ضرورة اتخاذ الإجراءات الكفيلة لمواجهتها.

- الإطار الميداني:

- مجتمع البحث وعينته:

تحدد المجتمع الأصلي للبحث بجميع المعلمين في مدارس الحلقة الأولى الرسمية في محافظة اللاذقية، والبالغ عددهم (8140) معلماً ومعلمة، بالإضافة إلى الموجهين التربويين العاملين في مديرية التربية في محافظة اللاذقية، والبالغ عددهم (67) موجهاً تربوياً وموجهة²، أما عينة البحث فقد تكونت بشكلها النهائي من (372) معلماً ومعلمة، و(35) موجهاً تربوياً وموجهة، أي بنسبة (4.6%) من المعلمين، و(52.23%) من الموجهين، وهي أعداد مناسبة بالنسبة للمجتمع الأصلي وفق ما ذكر في (علام، 2004، ص 156)، وقد جرى اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية النسبية، وهذه الطريقة تزيد من احتمال تمثيل خصائص المجتمع في العينة من خلال تصنيف المجتمع الأصلي في طبقات وفقاً

² - المصدر: مديرية التربية في اللاذقية

لخصائصه ثم نسحب من كل طبقة عدداً يتناسب مع نسبة عدد أفراد الطبقة إلى المجتمع (أبو علام، 2004، ص 163). ويوضح الجدول (1) عملية توزيع الاستبانات.

الجدول (1) عملية توزيع الاستبانات.

العينة	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستردة	الاستبانات المستبعدة	العدد النهائي للعينة
موجهين	40	36	1	35
معلمين	400	381	9	372

- أداة الدراسة (الاستبانة):

جرى اختيار الاستبانة كأداة للبحث نظراً لمناسبتها لمشكلة البحث وأسئلته وفرضياته، وإمكانية تحقيق أهداف البحث من خلالها، وقد تم تصميم استبانة تضمنت في شكلها النهائي (62) عبارة موزعة على أربع محاور، إذ تم بناؤها وتصميمها من خلال الاستناد إلى الأدب النظري المتعلق بموضوع البحث، والدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة الشرايبي (2010)، ودراسة Batts (2012)، بالإضافة إلى آراء السادة المحكمين.

- التحقق من صدق الاستبانة:

جرى التحقق من صدق الاستبانة بطريقة صدق المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية في جامعتي دمشق وتشرين، وتم إجراء بعض التعديلات المقترحة في ضوء ذلك.

كما جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق الاستبانة على عينة من خارج العينة النهائية للبحث مؤلفة من (24) من المعلمين والموجهين التربويين، إذ جرى استخراج قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، الملحق (2)، كما يوضح الجدول (2) قيم معاملات الارتباط بين الدرجات على كل محور من محاور الاستبانة، وبين الدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول (2) قيم معاملات الارتباط بين الدرجات على كل محور من محاور الاستبانة، وبين الدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	قيم معامل الارتباط	الدالة الإحصائية	القرار
1	معوقات تتعلق بتمويل التعليم والتجهيزات المادية للمدرسة	0.837	0.00	ارتباط موجب ودال إحصائياً
2	معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية	0.751	0.00	ارتباط موجب ودال إحصائياً
3	معوقات تتعلق بالخدمات التعليمية والمعلمين	0.776	0.00	ارتباط موجب ودال إحصائياً
4	معوقات تتعلق بالتلاميذ	0.919	0.00	ارتباط موجب ودال إحصائياً

يتبين من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط المتعلقة بصدق الاتساق الداخلي للاستبانة موجبة ودالة إحصائياً.

- التحقق من ثبات الاستبانة:

جرى التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (فردية، زوجية) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) ثبات الاستبانة بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

م	المحور	طريقة ألفا كرونباخ	
		طريقة التجزئة النصفية	طريقة الارتباط
1	معوقات تتعلق بتمويل التعليم والتجهيزات المادية للمدرسة	0.781	0.641
2	معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية	0.801	0.600
3	معوقات تتعلق بالخدمات التعليمية والمعلمين	0.865	0.598
4	معوقات تتعلق بالتلاميذ	0.821	0.643
5	الدرجة الكلية	0.819	0.612

يتبين من الجدول (3) أن جميع قيم ألفا كرونباخ وقيم معاملات الثبات مرتفعة وقريبة من الواحد الصحيح، مما يدل على ثبات عالٍ لنتائج الاستبانة.

- تطبيق الاستبانة و تفرغ نتائجها:

يوضح الجدول (4) توزع عبارات الاستبانة على محاورها في صورتها النهائية

الجدول (4) توزع عبارات الاستبانة على محاورها في صورتها النهائية

م	المحور	أرقام العبارات	المجموع
1	معوقات تتعلق بتمويل التعليم والتجهيزات المادية للمدرسة	16-1	16
2	معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية	28-17	12
3	معوقات تتعلق بالخدمات التعليمية والمعلمين	51-29	23
4	معوقات تتعلق بالتلاميذ	62-52	11
	الاستبانة ككل	62-1	62

ومن أجل ضمان الاستجابة على عبارات الاستبانة بصدق، تم صياغة عباراتها بالاتجاهين (بنود تتعلق بالمدن وبنود تتعلق بالريف)، وجرى استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تفرغ النتائج من خلال مفتاح التصحيح الآتي:

الجدول (5) مفتاح التصحيح لاستجابات أفراد العينة

الاستجابة في الاستبانة				
الدرجة	1	2	3	4
منخفضة جداً				
منخفضة				
متوسطة				
مرتفعة				
مرتفعة جداً				

وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح - أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات $(5-1) \div 5 = 0.8$ (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1 إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
درجة الممارسة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

وقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) في تنفيذ الأساليب الإحصائية المناسبة.

النتائج والمناقشة:

- الإجابة عن السؤال الأول: ما معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية التي تتعلق بتمويل التعليم والتجهيزات المادية للمدرسة في محافظة اللاذقية؟

بههدف الإجابة عن السؤال الأول للبحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الأول وتم تحديد مرتبة كل عبارة وفق متوسطاتها الحسابية. والجدول (7) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الأول و مرتبة كل عبارة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
5	قلة الحوافز المادية للعاملين في مدارس الريف	4.28	1.12	1	مرتفعة جداً
1	جودة الأبنية المدرسية في الريف أقل من جودتها في المدن	4.18	0.54	2	مرتفعة
11	قلة توافر القوطاسية ومستلزمات العملية التعليمية في مدارس الريف	4.16	0.63	3	مرتفعة
10	إعطاء الأولوية لمدارس المدن في مجال صيانة المبنى المدرسي	4.14	0.48	4	مرتفعة
2	قلة الاهتمام بالمراقب الصحية في مدارس الريف	4.11	0.95	5	مرتفعة
8	قلة توافر الغرف المخصصة للإداريين في مدارس الريف	4.11	0.85	6	مرتفعة
7	تجهيز المخابر المدرسية في مدارس المدن أفضل من مدارس الريف	4.08	0.47	7	مرتفعة
15	ضعف ميزانية مدارس الريف مقارنة مع ميزانية مدارس المدن	4.05	0.56	8	مرتفعة
16	تأخر تسليم الكتب المدرسية في مدارس الريف	3.94	1.31	9	مرتفعة
4	قلة الحوافز المادية للمشرفين التربويين لزيارة مدارس الريف	3.68	1.63	10	مرتفعة
12	اقتصار مراكز التدريب التربوي على المدن دون الريف	3.67	1.14	11	مرتفعة
6	قلة توافر التقنيات التعليمية في مدارس الريف	3.58	1.55	12	مرتفعة
13	مواكبة التطورات التقنية في مدارس المدن أكثر مما هي عليه في مدارس الريف	3.58	1.34	13	مرتفعة
3	زيادة الإنفاق على الأنشطة المدرسية في مدارس المدن مقارنة مع مدارس الريف	3.55	1.28	14	مرتفعة
9	زيادة أعداد التلاميذ بالنسبة للغرف الصفية في مدارس الريف	3.24	2.11	15	متوسطة
14	الاهتمام بتوزيع الإعانات في مدارس المدن بشكل أكبر من مدارس الريف	3.18	1.95	16	متوسطة
	المتوسط الحسابي للمحور الأول	3.84	1.11		مرتفعة

يتبين من الجدول (7) الآتي:

- جاءت عبارة واحدة بدرجة موافقة مرتفعة جداً وهي تتعلق بتقديم الحوافز المادية للعاملين في مدارس الريف، وتعود هذه النتيجة إلى التكاليف الإضافية التي تتوجب على العاملين في مدارس الريف لاسيما إذا كانوا من خارج القرى التي يعملون بها، وأبرز هذه التكاليف تكاليف المواصلات والسكن.

- جاءت معظم عبارات هذا المحور بدرجة موافقة مرتفعة (13 من اصل 16 عبارة)، ويتبين من الجدول (7) أن العبارات التي تتعلق بالمبنى المدرسي وتجهيزاته جاءت بالمراتب الأولى، إذ لايزال يوجد الكثير من المدارس المستأجرة في الريف، وبالتالي فهي لا تتمتع بالمواصفات اللازمة للمبنى المدرسي، كما تعاني هذه المدارس من قلة عدد الغرف، وضعف خدمات الصيانة، عل عكس معظم أو حتى جميع مدارس المدينة، سواء من حيث المساحة أم جودة البناء. إن كل ذلك ينعكس على العملية التعليمية لاسيما ما يتعلق باستخدام التقنيات التعليمية، بالإضافة إلى أنه يؤثر سلباً على أداء المعلمين. مما يؤدي إلى إحداث خلل في تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف.

- جاءت عبارتان فقط بدرجة موافقة متوسطة هما (زيادة أعداد التلاميذ بالنسبة للغرف الصفية في مدارس الريف، الاهتمام بتوزيع الإعانات في مدارس المدن بشكل أكبر من مدارس الريف)، إذ تختلف نسبة أعداد التلاميذ في مدارس

الحلقة الأولى في الريف من منطقة لأخرى، فبعض مدارس الريف تعاني اكتظاظاً حقيقياً بالتلاميذ، وبعضها الآخر يتضمن عدد قليل من التلاميذ. وكذلك بالنسبة لتوزيع الإعانات فهو يختلف من منطقة لأخرى. مما يفسر حصول هاتين العبارتين على درجة موافقة متوسطة، ويؤكد ذلك ارتفاع قيمة الانحراف المعياري - نسبياً - لهاتين العبارتين.

- بلغ المتوسط الحسابي للمحور الأول (3.84) بانحراف معياري (1.11) وبدرجة موافقة مرتفعة، مما يشير إلى الاهتمام بشكل أكبر بتمويل التعليم والتجهيزات المادية للمدرسة في مدارس المدينة. الأمر الذي يشكل عائقاً حقيقياً في تحقيق الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف.

- الإجابة عن السؤال الثاني: ما معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية التي تتعلق بالإدارة المدرسية في محافظة اللاذقية؟

بهدف الإجابة عن السؤال الثاني للبحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الثاني وتم تحديد مرتبة كل عبارة وفق متوسطاتها الحسابية. والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الثاني و مرتبة كل عبارة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
20	قلة التواصل بين الإدارة المدرسية في مدارس الريف ومديرية التربية	3.88	2.15	1	مرتفعة
25	قلة الزيارات الإشرافية للمسؤولين التربويين إلى مدارس الريف	3.65	1.69	2	مرتفعة
22	قلة الخدمات التي تقدمها المجمعيات التربوية في مراكز المحافظات إلى مدارس الريف	3.59	2.35	3	مرتفعة
17	قلة الكادر الإداري في مدارس الريف	3.55	2.55	4	مرتفعة
26	وصول البلاغات والتعميمات إلى مدارس المدن بشكل أسرع من مدارس الريف	3.49	1.85	5	مرتفعة
18	ضعف التدريب والتأهيل للكادر الإداري في مدارس الريف	3.41	2.32	6	مرتفعة
24	ضعف التحفيز المعنوي لمديري مدارس الريف	3.28	1.87	7	متوسطة
19	المؤهل العلمي لمديري مدارس المدينة أعلى مما هو عليه في مدارس الريف	3.24	1.95	8	متوسطة
27	قلة متابعة التزام المعلمين بالدوام في مدارس الريف	3.21	1.65	9	متوسطة
23	ضعف التحفيز المادي لمديري مدارس الريف	3.18	1.65	10	متوسطة
28	صعوبة مراقبة تطبيق إلزامية التعليم في الريف	3.15	1.58	11	متوسطة
21	تأثر القرارات الإدارية لمدير المدرسة في الريف بالعلاقات مع المجتمع المحلي	2.88	2.32	12	متوسطة
	المتوسط الحسابي للمحور الثاني	3.39	1.99		متوسطة

يتبين من الجدول (8) الآتي:

- جاءت ست عبارات بدرجة موافقة مرتفعة، ومعظم هذه العبارات تتعلق بالاتصال بالإدارات بين مدارس الريف ومديرية التربية، مما يؤدي إلى تأخر وصول البلاغات والتعميمات الرسمية، وكذلك التقارير الصادرة عن مدارس الريف، كما تؤدي هذه المعوقات إلى ضعف الإشراف التربوي على مدارس الريف سواء من قبل الموجهين التربويين أم من قبل اللجان والمسؤولين التربويين بشكل عام.

- جاءت ست عبارات بدرجة موافقة متوسطة، تتعلق بمؤهلات مدير المدرسة وإعداده وتدريبه والحوافز المقدمة، وأدائه بشكل عام. إذ أنه نتيجة قلة عدد مديري المدارس الراغبين بالتكليف بالإدارة المدرسية في الريف، يتم تجاوز بعض شروط التكليف، مما يؤثر سلباً على أداء الإدارة المدرسية، مما ينعكس على العملية التعليمية والتربوية. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الكلام ينطبق على القرى البعيدة فقط، هذا ما يفسر حصول هذه العبارات على درجة موافقة متوسطة.

- بلغ المتوسط الحسابي للمحور الثاني (3.39) بانحراف معياري (1.99) وبدرجة موافقة متوسطة، مما يشير إلى أن أداء الإدارة المدرسية في مدارس الريف تواجه معوقات عديدة تؤثر سلباً على أدائها، مما ينعكس على تحقيق تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف.

- **الإجابة عن السؤال الثالث:** ما معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية التي تتعلق بالخدمات التعليمية والمعلمين في محافظة اللاذقية؟

بههدف الإجابة عن السؤال الثالث للبحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الثالث وتم تحديد مرتبة كل عبارة وفق متوسطاتها الحسابية. والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الثالث و مرتبة كل عبارة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
37	رغبة معظم المعلمين والمدرسين بالتدريس في مدارس المدن	4.24	1.05	1	مرتفعة جداً
30	قلة توافر مدارس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الريف	4.18	1.32	2	مرتفعة
49	ضعف الاستقرار الاجتماعي لدى المعلمين في مدارس الريف	4.12	0.65	3	مرتفعة
31	الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين في مدارس المدن أكثر من مدارس الريف	4.11	0.39	4	مرتفعة
32	إعطاء الأولوية للمشاركة في المسابقات والمعارض والفعاليات لطلبة مدارس المدن	4.10	0.39	5	مرتفعة
34	قلة توافر معاهد اللغات ومراكز تعليم استخدام الحاسوب في الريف	4.09	0.39	6	مرتفعة
33	إقامة دورات التقوية والدورات الإثرائية في مدارس المدن بشكل أكبر من مدارس الريف	4.05	0.64	7	مرتفعة
48	تعيين معظم المعلمين المستجدين في مدارس الريف	4.01	0.98	8	مرتفعة
50	ضعف فرص التطوير المهني لدى المعلمين في مدارس الريف	3.98	0.97	9	مرتفعة
40	توفير احتياجات مدارس المدن من التخصصات العلمية والكوادر الإدارية أكثر من مدارس الريف	3.91	0.64	10	مرتفعة
29	قلة اتباع المعلمين في مدارس الريف للدورات التدريبية	3.88	0.58	11	مرتفعة
38	تكليف بعض المعلمين والمدرسين بتدريس مواد غير تخصصاتهم في مدارس الريف	3.65	0.69	12	مرتفعة
46	الاهتمام ببرامج الأنشطة اللاصفية في مدارس المدن أكثر من مدارس الريف	3.65	0.54	13	مرتفعة
44	إقامة معظم المعارض المتعلقة بالعملية التربوية في المدن	3.6	0.85	14	مرتفعة
42	تنفيذ البرامج المتعلقة بالتوجيه والإرشاد الاجتماعي في مدارس المدن بشكل أكبر	3.43	0.25	15	مرتفعة
45	قلة استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في مدارس الريف	3.33	0.48	16	متوسطة
35	قلة استخدام أساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة في مدارس الريف	3.28	0.65	17	متوسطة
43	قلة الخدمات الصحية المقدمة للمتعلمين في مدارس الريف	3.19	1.32	18	متوسطة
41	ضعف متابعة غياب التلاميذ في مدارس الريف	3.11	0.96	19	متوسطة
39	قلة عدد المعلمين في مدارس الريف بالنسبة لعدد التلاميذ	2.98	0.85	20	متوسطة
47	زيادة نصاب المعلمين من الحصص الأسبوعية في مدارس الريف عنه في مدارس المدن	2.98	0.74	21	متوسطة
36	تأثر عملية التقويم التربوي في مدارس الريف بالعوامل الذاتية للمعلمين	2.88	0.88	22	متوسطة
51	مناسبة المناهج الدراسية لبيئة المدن أكثر من البيئة الريفية	2.55	0.98	23	منخفضة
	المتوسط الحسابي للمحور الثالث	3.62	0.75		مرتفعة

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- جاءت عبارة واحدة بدرجة موافقة مرتفعة جداً وهي (رغبة معظم المعلمين والمدرسين بالتدريس في مدارس المدن)، ويعود ذلك لأسباب عدة لاسيما موضوعي المواصلات والسكن، إن هذا الأمر يؤدي إلى اختلال نوعي وكمي في المعلمين بين المدن والريف، فبينما تعاني بعض مدارس الريف لاسيما في القرى البعيدة من نقص في عدد المعلمين،

تعاني مدارس الريف في فائض كبير في المعلمين، ومن المنطقي أن يؤثر ذلك سلبياً في تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف.

- جاءت (14) عبارة بدرجة موافقة مرتفعة، وهي تمثل أكثر من نصف عبارات هذا المحور. وقد جاء بالمراتب الأولى العبارات التي تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة، مما يشير إلى قلة الاهتمام بهؤلاء الأطفال في مدارس الريف، كما تعلق قسم من هذه العبارات بدورات التقوية والبرامج الاثرائية والمعارض والمسابقات والأنشطة اللاصفية، وكل هذه الأمور تلقى اهتماماً في مدارس المدينة بشكل أكبر. مما يعطي فرصاً للتلاميذ في المدن على تنمية مواهبهم وإظهار إبداعاتهم، ومعرفة ميولهم واهتماماتهم أكثر من التلاميذ في مدارس الريف.

- جاءت (7) عبارات بدرجة موافقة متوسطة، يتعلق قسم منها باستخدام أساليب التدريس والتقنيات التعليمية الحديثة ونتائج التقويم التربوي والخدمات الصحية، وكلها يمكن أن تختلف من مدرسة لأخرى في الريف نفسه، وذلك بحسب كفاءة المعلم، وتوافر المستلزمات المادية في المدرسة، وكذلك بحسب بعد المدرسة عن المجمع التربوي أو مركز المدينة. كما يتعلق قسم من هذه العبارات بكفاية المعلمين من حيث العدد بالنسبة لعدد التلاميذ، وأيضاً بتباين هذا الأمر من مدرسة لأخرى. ولذلك فقد جاءت هذه العبارات بدرجة متوسطة.

- جاءت عبارة واحدة بدرجة موافق منخفضة هي (مناسبة المناهج الدراسية لبيئة المدن أكثر من البيئة الريفية)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المناهج المطورة للحلقة الأولى من التعليم الساسي تراعي مختلف فئات المجتمع، وتقدم موضوعات متنوعة تشمل بيئة كل من المدن والأرياف.

- بلغ المتوسط الحسابي للمحور الثالث (3.62) بانحراف معياري (0.75) وبدرجة موافقة مرتفعة، مما يشير إلى أن الخدمات التعليمية المقدمة في المدينة أفضل مما هي عليه في الريف، كما أن وضع المعلمين بشكل عام في المدينة هو أفضل. وهذا أمر جوهري يحدث خلافاً كبيراً في مجال تكافؤ الخدمات التعليمية.

- **الإجابة عن السؤال الرابع: ما معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية التي تتعلق بالطلبة في محافظة اللاذقية؟**

يهدف الإجابة عن السؤال الرابع للبحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الرابع وتم تحديد مرتبة كل عبارة وفق متوسطاتها الحسابية. والجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الرابع ومرتبة كل عبارة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
60	اعتماد الكثير من تلاميذ مدارس المدن على التعليم الخاص	4.06	0.58	1	مرتفعة
61	قلة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم في مدارس الريف	3.12	0.48	2	متوسطة
55	مستوى تعليم الوالدين لدى تلاميذ مدارس المدن أعلى مما هو عليه لدى تلاميذ مدارس الريف	3.01	0.85	3	متوسطة
56	انشغال التلاميذ في الريف بالأمور الزراعية يقلل من اهتمامهم بالدراسة	2.88	0.95	4	متوسطة
59	معارضة بعض الأهالي لتعليم الفتيات في الريف	2.71	0.67	5	متوسطة
57	قلة تشجيع أولياء تلاميذ في مدارس الريف على الدراسة	2.63	0.68	6	متوسطة

متوسطة	7	0.57	2.61	صعوبة توفير جميع المتطلبات المادية للدراسة من قبل بعض الأهالي في الريف	62
منخفضة	8	0.49	2.24	نسبة تسرب التلاميذ في مدارس الريف أعلى من مدارس المدن	58
منخفضة	9	0.87	2.11	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسر في مدارس الريف يؤدي إلى قلة الاهتمام بالتعليم	54
منخفضة	10	0.45	2.08	صعوبة وصول بعض التلاميذ في الريف إلى المدارس	53
منخفضة	11	0.39	2.02	فرص الالتحاق بالتعليم لتلاميذ مدارس الريف أقل من مدارس المدن	52
متوسطة		0.63	2.68	المتوسط الحسابي للمحور الرابع	

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- جاءت عبارة واحدة بدرجة موافقة مرتفعة هي (اعتماد الكثير من تلاميذ مدارس المدن على التعليم الخاص). إن هذه الظاهرة أصبحت منشرة كثيراً لدى تلاميذ المدينة، وأيضاً لدى تلاميذ الريف لكن بنسبة أقل. ولم تعد تقتصر على طلبة المراحل العليا بل أصبحت تشمل معظم الصفوف الدراسية. وهي تؤثر بشكل كبير على تحقيق تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدينة التي توفر فيها كافة أنواع التعليم الخاص سواء من خلال الدروس الخصوصية أم من خلال المدارس الخاصة، وبين مدارس الريف التي تقل نسبة انتشار التعليم الخاص فيه.
- جاءت ست عبارات بدرجة موافقة متوسطة، هذه العبارات تتعلق بموقف الأهل من تعليم أبنائهم ومدى متابعتهم لهم، ودرجة تشجيعهم عليه. وهذا الأمر يختلف من منطقة لأخرى.
- جاءت أربع عبارات بدرجة موافقة منخفضة، وهي تتعلق بفرص التحاق تلاميذ الريف بالتعليم الأساسي، وتفسر هذه النتيجة بتوفير المدارس في مختلف القرى والأرياف، لاسيما مدارس الحلقة الأولى، وذلك ضمن الانتشار الأفقي للتعليم الذي تعتمده وزارة التربية بهدف الوصول إلى جميع المناطق وبناء مدارس للتجمعات السكنية حتى لو كان أعداد السكان فيها قليلة مثل القرى النائية.
- بلغ المتوسط الحسابي للمحور الرابع (2.68) بانحراف معياري (0.63) وبدرجة موافقة متوسطة.
- الإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بمعوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغيرات (مكان المدرسة، الوظيفة، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟
بهدف الإجابة عن السؤال الخامس جرى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):
- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بمعوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير مكان المدرسة (مدينة، ريف).
- لاختبار الفرضية الأولى جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستودنت) وفق متغير مكان المدرسة. والجدول (11) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت ستودنت) وفق متغير مكان المدرسة

المحور	مكان المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) ستودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
معوقات تتعلق بتمويل التعليم والتجهيزات المادية للمدرسة	مدينة	168	62.50	2.32	405	(25.19)	0.00	دالة
	ريف	239	69.39	2.97				
معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية	مدينة	168	35.13	6.10	405	(26.65)	0.00	دالة
	ريف	239	48.64	4.12				
معوقات تتعلق بالخدمات التعليمية والمعلمين	مدينة	168	67.74	19.58	405	(19.93)	0.00	دالة
	ريف	239	93.91	4.55				
معوقات تتعلق بالتلاميذ	مدينة	168	25.65	2.19	405	(12.21)	0.00	دالة
	ريف	239	57.36	33.60				
الدرجة الكلية	مدينة	168	191.02	23.62	405	(21.38)	0.00	دالة
	ريف	239	269.30	43.11				

يتبين من الجدول (11) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستودنت) بالنسبة لكل محور من محاور استبانة معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أصغر من (0.05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بمعوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير مكان المدرسة (مدينة، ريف). وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي فئة المعلمين والموجهين المكلفين في مدارس الريف. وقياساً لنتائج أسئلة الدراسة تعد هذه النتيجة منطقية إذ أن الكثير من مدارس الريف يعاني من نقص في التجهيزات المادية للمدرسة لاسيما ما يتعلق بالمبنى المدرسي، كما أن مدير المدرسة في الريف يعاني من الكثير من المشكلات التي تؤثر سلباً على أداءه، وعلى الخدمات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ، أبرز هذه المشكلات قلة عدد الإداريين في المدرسة على عكس مدارس المدينة التي يوجد في الكثير منها فائض من الإداريين. ولا تقتصر معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية على العقبات التي يواجهها مديري المدارس بل أيضاً تشمل المعلمين المكلفين في مدارس الريف، والتي تعد مشكلات السكن والمواصلات وقلة الخدمات والبعد عن المسكن الأصلي من أبرزها لاسيما لدى المعلمات. وكل ذلك ينعكس على مستوى الخدمات التعليمية ويؤدي إلى تفاوت في هذا المستوى بين مدارس الريف ومدارس المدينة.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة الشرايبي (2010) وعيسى (2012) و باتس (2012) Batts (2012).

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بمعوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير الوظيفة (معلم، موجه).

لاختبار الفرضية الثانية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستودنت) وفق متغير الوظيفة. والجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت ستيودنت) وفق متغير الوظيفة

المحور	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
معلومات تتعلق بتمويل التعليم والتجهيزات المادية للمدرسة	موجه	35	58.94	1.61	405	(12.82)	0.00	دالة
	معلم	372	67.26	3.80				
معلومات تتعلق بالإدارة المدرسية	موجه	35	25.03	4.75	405	(17.87)	0.00	دالة
	معلم	372	44.76	6.37				
معلومات تتعلق بالخدمات التعليمية والمعلمين	موجه	35	66.11	20.28	405	(5.98)	0.00	دالة
	معلم	372	84.71	17.33				
معلومات تتعلق بالتلاميذ	موجه	35	22.80	0.68	405	(4.52)	0.00	دالة
	معلم	372	46.29	30.76				
الدرجة الكلية	موجه	35	172.89	19.66	405	(8.05)	0.00	دالة
	معلم	372	243.02	51.12				

يتبين من الجدول (12) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستيودنت) بالنسبة لكل محور من محاور استبانة معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أصغر من (0.05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بمعوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير الوظيفة (معلم، موجه). وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي فئة المعلمين.

ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن المعلمين أكثر إحساساً بالمعوقات التي تحد من تحقيق تكافؤ الخدمات التعليمية من الموجهين التربويين، فعلى الرغم من أن الموجهين التربويين لديهم اطلاع على وضع معظم المدارس ريفاً ومدينةً، إلى أن المعلمين أكثر معاشية لهذه المعوقات، فهم يشعرون بها بشكل يومي تقريباً، كما أنهم أقرب للإدارة المدرسية والتلاميذ وبالتالي أقدر على تحديد المعوقات والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ ومديري المدارس من الموجهين الذين يقتصر عملهم على الزيارات الإشرافية والتي قد تكون متباعدة زمنياً لاسيما بالنسبة للقرى النائية. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشرايبي (2010) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين مديري المدارس والمشرفين التربويين فيما يتعلق بتكافؤ الخدمات التعليمية بين المدن والقرى.

- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بمعوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير عدد سنوات الخبرة (أقل من عشر سنوات، من عشر إلى عشرين سنة، أكثر من عشرين سنة).

لاختبار الفرضية الثالثة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة ودرجتها الكلية، وتم استخدام الاختبار الإحصائي تحليل التباين الأحادي الجانب (أنوفا) للمقارنات المتعددة وفق متغير عدد سنوات الخبرة والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار (أنوفا) وفق متغير عدد سنوات الخبرة

المحور	المؤهل العلمي والتربوي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
الأول	أقل من 10 سنوات	100	66.46	3.25	بين المجموعات	11.8	2	5.90	0.31	0.73	غير دالة
	من 10 إلى 20 سنة	206	66.44	4.31	داخل المجموعات	7659.1	404	18.96			
	أكثر من 20 سنة	101	66.84	5.29	المجموع	7670.9	406				
الثاني	أقل من 10 سنوات	100	43.58	5.87	بين المجموعات	35.8	2	17.90	0.26	0.77	غير دالة
	من 10 إلى 20 سنة	206	42.91	8.23	داخل المجموعات	28215.7	404	69.84			
	أكثر من 20 سنة	101	42.86	10.45	المجموع	28251.5	406				
الثالث	أقل من 10 سنوات	100	83.49	16.82	بين المجموعات	26.2	2	931.17	0.39	0.96	غير دالة
	من 10 إلى 20 سنة	206	82.88	18.57	داخل المجموعات	136481.0	404	857.60			
	أكثر من 20 سنة	101	83.20	19.44	المجموع	136507.2	406				
الرابع	أقل من 10 سنوات	100	41.40	27.17	بين المجموعات	4318.5	2	2159.27	2.39	0.09	غير دالة
	من 10 إلى 20 سنة	206	42.89	29.04	داخل المجموعات	364839.9	404	903.07			
	أكثر من 20 سنة	101	49.81	34.47	المجموع	369158.4	406				
الدرجة الكلية	أقل من 10 سنوات	100	234.93	45.65	بين المجموعات	4559.5	2	1011.38	0.81	0.44	غير دالة
	من 10 إلى 20 سنة	206	235.13	51.63	داخل المجموعات	1135507.4	404	4002.78			
	أكثر من 20 سنة	101	242.81	61.85	المجموع	1140066.9	406				

يتبين من الجدول (13) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار أنوفا بالنسبة لكل محور من محاور استبانة معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أكبر من (0.05) مما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بمعوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير عدد سنوات الخبرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه على الرغم من اتخاذ وزارة التربية العديد من الإجراءات في السنوات الأخيرة لتحسين وضع المدارس في الريف إلا أن هذه الإجراءات لاتزال دون المستوى المطلوب وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. مما جعل تأثير متغير عدد سنوات الخبرة غير دال إحصائياً، أي أن معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة لديهم سواء في التعليم أم في التوجيه. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشرابي (2010).

- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بمعوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير المؤهل العلمي (أدنى من إجازة، إجازة، دبلوم تاهلي تربوي).

لاختبار الفرضية الرابعة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة ودرجتها الكلية، وتم استخدام الاختبار الإحصائي تحليل التباين الأحادي الجانب (أنوفا) للمقارنات المتعددة وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار (أنوفا) وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي

المحور	المؤهل العلمي والتربوي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
الأول	أدنى من إجازة	61	66.72	3.49	بين المجموعات	3.8	2	1.9	0.10	0.90	غير دالة
	إجازة	199	66.57	4.32	داخل المجموعات	7667.1	404	19.0			
	دبلوم تاهلي تربوي	147	66.44	4.72	المجموع	7670.9	406				
الثاني	أدنى من إجازة	61	44.02	6.52	بين المجموعات	85.6	2	42.8	0.61	0.54	غير دالة
	إجازة	199	43.10	8.27	داخل المجموعات	28165.9	404	69.7			
	دبلوم تاهلي تربوي	147	42.61	9.10	المجموع	28251.5	406				

غير دالة	0.20	0.48	245.3	2	490.6	بين المجموعات	14.31	85.66	61	أدنى من إجازة	الثالث
			336.7	404	136016.6	داخل المجموعات	18.48	82.89	199	إجازة	
				406	136507.2	المجموع	19.61	82.35	147	دبلوم تأهلي تربي	
غير دالة	0.51	0.67	613.0	2	1225.9	بين المجموعات	25.25	40.92	61	أدنى من إجازة	الرابع
			910.7	404	367932.5	داخل المجموعات	29.81	43.86	199	إجازة	
				406	369158.4	المجموع	32.45	46.13	147	دبلوم تأهلي تربي	
غير دالة	0.90	0.17	418.8	2	837.7	بين المجموعات	42.93	237.31	61	أدنى من إجازة	الدرجة الكلية
			4005.7	404	1618308.1	داخل المجموعات	52.65	236.49	199	إجازة	
				406	1619145.8	المجموع	57.36	237.52	147	دبلوم تأهلي تربي	

يتبين من الجدول (14) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار أنوفا بالنسبة لكل محور من محاور استبانة معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أكبر من (0.05) مما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بمعوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ المدن وتلاميذ الريف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي، وتشير هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من أهمية المؤهل العلمي والتربوي في تطوير وتحسين الأداء سواء بالنسبة للمعلم أم بالنسبة للموجه التربوي - مما ينعكس إيجاباً على الخدمات التعليمية المقدمة- إلى أنه لم يؤثر في درجة معوقات تكافؤ الخدمات التعليمية بين تلاميذ مدارس المدينة وتلاميذ مدارس الريف، و ذلك نظراً لأن الكثير من هذه المعوقات خارجة عن نطاق أداء المعلم أو الموجه التربوي فيه تشمل مختلف عناصر العملية التعليمية كما تبين من نتائج أسئلة البحث السابقة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشرايبي (2010).

الاستنتاجات والتوصيات:

- تجميع مدارس التعليم الأساسي التي تقل عن خمس شعب في تجمعات متوسطة الحجم مما يمكن من تأمين كافة احتياجات هذه المدارس من المستلزمات المادية والكوادر البشرية.
- الاستفادة من نظم الاتصالات المتطورة والوسائل التكنولوجية في الاتصال الإداري بين المدارس ومديرية التربية.
- تقديم حوافز تشجيعية معنوية وتعويضات مادية للعاملين في مدارس الريف على شكل تعويض بدل سكن أو تعويض مواصلات.
- تفعيل دور التجمعات التربوية بحيث تكون صلة وصل حقيقة بين مدارس الريف ومديرية التربية مما يساهم في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة والمواصلات.
- الاهتمام بالمهويين وذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الريف من خلال إقامة مراكز الإرشاد الاجتماعي والنفسي في الأرياف.
- إقامة مراكز للتدريب التربوي في مختلف المناطق وعم اقتصارها على مراكز المدن بحيث يتمكن المعلمون في مدارس الريف من الالتحاق بجميع الدورات التي تنفذها مديرية التربية سنوياً بهدف التطوير المهني للعاملين في المجال التربوي.

المراجع:

- الأتربي، محمد محمود محمد. *الجامعة الافتراضية وتكافؤ الخدمات التعليمية رؤية مستقبلية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا، مصر، 2012. 165 صفحة.
- إدريس، عادل محمد علي عبدالله. *لا تكافؤ الخدمات التعليمية في مرحلة الأساس دراسة حالة*. مدينة الدندر. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم. 2003. 367 صفحة.
- الدهشان، جمال علي. *تكافؤ الخدمات التعليمية، المفهوم ومظاهر التطبيق في عصور الازدهار الإسلامي*. مجلة البحوث النفسية والتربوية. العدد الثالث، السنة التاسعة - كلية التربية - جامعة المنوفية. 1993. ص 1-38.
- الرشدان، عبد الله.. *علم اجتماع التربية*. ط3. عمان، الأردن: دار الشروق. 2008. 360 صفحة.
- الشرايبي، غازي حميد. *تكافؤ الخدمات التعليمية بين طلبة المدن وطلبة الريف في المملكة العربية السعودية إدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة أنموذجاً*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة. السعودية. 2008. 177 صفحة.
- عيسى، عمرو محمد خالد. *مسببات الإخلال بمبدأ تكافؤ الخدمات التعليمية في مصر*. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم اصول التربية، جامعة المنصورة، مصر. 2012. 330 صفحة.
- اللجنة الوطنية السورية لليونسكو، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. *التربية في الجمهورية العربية السورية "الواقع والتحديات والأولويات"* دراسة مقدمة إلى المؤتمر الإقليمي للدول العربية حول التربية ما بعد 2015م. شرم الشيخ، 27-29/كانون الثاني 2015م. 71 صفحة.
- المجيدل، عبد الله . *الانتماء الاجتماعي لطلاب جامعة دمشق*. "دراسة أمبيريقية في تأثير الأصول الاجتماعية للطلاب". مجلة كلية التربية، جامعة الفرات، الجمهورية العربية السورية. 2006. ص 39-70.
- المطيري، جابر جزاع . *فلسفة التربية الخاصة وتكافؤ الخدمات التعليمية*. مفاهيم استراتيجية. الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع. 2013. 217 صفحة.
- المطيري، ناديا محمد. *تكافؤ الخدمات التعليمية بالمرحلة الثانوية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية. الأردن. 1999. 185 صفحة.
- النعيمي، محمد عبد العال؛ البياتي، عبد الجبار توفيق؛ خليفة، غازي جمال خليفة. *طرق ومناهج البحث العلمي*. عمان، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع. 2015. 444 صفحة.
- وزارة التربية. *التقرير الوطني حول تطوير التربية في الجمهورية العربية السورية*. المؤتمر الدولي للتربية. الدورة الثامنة والأربعين. جنيف 2008. 60 صفحة.
- وزارة التربية. *النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي*. رقم 443/13. المؤرخ في 21/8/2015. الجمهورية العربية السورية. 2015. 31 صفحة.
- BATTIS, PAMELA. *Urban versus Suburban Public Schools: Resolving the Issue of Racial Inequality in Education*. Inequality Education Center (ED531904). 2012. P 1-14.
- FLETCHER, BRENTON REESE. *The longitudinal case study of education of profoundly*. 1999. p 1-59.
- PHIPPS, LETHBRIDGE. *Le revenu et les sultats des enfants department d,economio*, Direction Des etudes analyiques documents de recherché. n281, Canada, Mai. 2006. P 18-37.